أدنيت من كلابها إلا البنا زجر عصاه وقوله فنون الغوا إلا مستعينا بعقبة ولا
كن بأنواع الخرابع والملك وجوره ه **ظن وأخواتها** ه ه

هذه الأفعال تدخل بعد استيفاء فاعلها على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين
وهي على نوعين أفعال قلوب سميت بذلك لقيام معانيها بالقلب وأفعال
تصيير وأشار إلى الأول بقوله **انصب بفعل القلب جزءي ابتدا** أي المبتدأ
والخبر **أعني** بفعل القلب **رأى** بمعنى علم وهو الكثير كقوله رأيت الله أكبر
كل شيء محاولة وأكثرهم جنودا وبمعنى ظن وهو قليل وقد اجتمعا في قوله فقلت
ابغ ترونه بعيدا ونراه قريبا أي يظنونه ونعلمه فإن كانت بصرية أو من الرأي أو بمعنى
أصاب رئته تعدت إلى واحد وأما الحلمية فستأتي و**خال** بمعنى ظن وهو الغالب
كقوله إخالك إن لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد وبمعنى
علم وهو قليل كقوله دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا أدعى به وهو أول
فإن كانت بمعنى تكبر أو ظلع فهي لازمة و**علم** بمعنى تيقنت وهو الغالب كقوله
علمتك الباذل المعروف فانبعثت إليك بي واجفات الشوق والأمل وقوله
علمته مثالا قلت بناءه من المجد ... غير ثار عاريا وبمعنى ظننت وهو قليل نحو
فإن علمتموهن مؤمنات فإن كانت من قولهم علم الرجل إذا انشقت شفته العليا فهو أعلم فهي
لازمة وأما التي بمعنى عرف فستأتي و**وجد** بمعنى علم نحو وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين
ومصدرها الوجود فإن كانت بمعنى أصاب تعدت إلى واحد ومصدرها الوجدان وإن كانت
بمعنى استغنى أو حزن أو حقد فهي لازمة ومثل وجد ألفى نحو ألفوا آباءهم ضالين و**ظن**
بمعنى الرجحان وهو الغالب كقوله ظننتك إن شبت لظى الحرب صاليا فعردت فيمن كان عنها
معردا وبمعنى اليقين وهو قليل نحو الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم وأما التي بمعنى التهم
فستأتي و**حسبت** بمعنى ظننت وهو الغالب كقوله تعالى يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف
وتحسبهم أيقاظا وهم رقود وبمعنى تيقنت وهو قليل كقوله حسبت التقى والجود خير
تجارة رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا وفي مضارعها لغتان فتح السين وهو القياس
وكسرها وهو الأكثر في الاستعمال ومصدرها الحسبان بكسر الحاء والمحسبة فإن كانت
بمعنى صار أحسب أي ذا شقرة أو حمرة وبياض كالبرص فهي لازمة **وزعمت مع عد** بمعنى الرجحان
فالأول كقوله زعمتني شيخا ولست بشيخ إنما الشيخ من يدب دبيبا ومصدرها الزعم

قال السيرافي هو قول مقرون باعتقاد صح أو لا وقال الجرجاني هو قول مع علم وقال ابن الأنباري
إنه يستعمل في القول من غير صحة ويقوي هذا قولهم زعم مطية الكذب أي هذه اللفظة مركب الكذب
فإن كانت بمعنى تكفل أو رأس تعدت لواحد تارة بنفسها وتارة بالحرف وإن كانت بمعنى سمن
أو هزل فهي لازمة **تنبيه** الأكثر تعدي زعم إلى أن وصلتها نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا
وقوله وقد زعمت أني تغيرت بعدها ومن ذا الذي يا عز لا يتغير والثاني كقوله فلا تعدد المولى
شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم فإن كانت عد تعدت لواحد و**حجا** بمعنى
ظن كقوله قد كنت أحجو أبا عمرو أخا ثقة حتى ألمت بنا يوما ملمات فإن كانت بمعنى
غلب في المحاجاة أو قصد أو رد تعدت إلى واحد وإن كانت بمعنى أقام أو بخل فهي
لازمة و**درى** بمعنى علم كقوله دريت الوفي العهد يا عمرو فاغتبط فإن اغتباطا
بالوفاء حميد والأكثر فيه أنه يتعدى إلى واحد بنفسه وإلى آخر بالباء نحو
قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به وتكون بمعنى ختل فتتعدى إلى واحد نحو درى
الصياد الظبي خلته **وجعل اللذ كاعتقد** أي في المعنى نحو وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن إناثا فإن كانت بمعنى أوجد أو أوجب تعدت إلى واحد نحو وجعل الظلمات
والنور وتقول جعل للعامل كذا أو التي بمعنى أنشأ فمن أفعال الشروع وقد مضى الكلام عليها في بابها
وأما التي بمعنى صير فستأتي و**هب** بلفظ الأمر بمعنى ظن كقوله فقلت أجرني أبا مالك
وإلا فهبني امرأ هالكا أي اعتقدني و**تعلم** بمعنى اعلم كقوله تعلم شفاء النفس
قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر والكثير المشهور في أن وصلتها كقوله
فقلت تعلم أن للصيد غرة وقوله تعلم رسول الله أنك مدركي وفي حديث الدجال تعلموا
أن ربكم ليس بأعور أي اعلموا فإن كانت بمعنى تعلم الحساب ونحوه تعدت
لواحد وقد علم بأن هذه أفعال القلوب المذكورة على أربعة أنواع الأول ما يفيد في
الخبر يقينا وهو ثلاثة وجد وتعلم ودرى والثاني ما يفيد فيه رجحانا وهو خمسة جعل
وحجا وعد وزعم وهب والثالث ما يرد للأمرين والغالب كونه لليقين وهو اثنان رأى
وعلم والرابع ما يرد لهما والغالب كونه للرجحان وهو ثلاثة ظن وخال وحسب تنبيه
تنبيه إنما قال أعني رأى إلى آخره أي إنما لم يقل بأن أفعال القلوب لأن ليس كلها تنصب
مفعولين إذ منها ما لا ينصب إلا مفعولا واحدا نحو عرف وفهم ومنها لازم نحو جبن وحزن
انتهى وهذا شروع في النوع الثاني من أفعال الباب وهي أفعال التصيير **التي صيرا**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)